سبيل الغي اي الضلال يتخذوه سبيلا لدنايه الشهوة
والنفس والاعتياد بسلوكه ذلك اي هذا الصرف العام
الذي راجع عن مطلق الصرف بالنفي عن الايمان واتباع
الرسالة بانهم بسبب انهم كذبوا باياتنا اي الدالة على
وحدانيتنا وكانوا عنها غافلين اي كان دأبهم وديدنهم
وديدنتهم معاملتهم ايانا بالاعراض عنها حتى
كانها مغفول عنها فلا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها
غفلة وان هما كما فيما يشغلهم عنها من شهواتهم
وعن الفضيل ابن عياض ذكر لنا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا عظمت امتي الدنيا انزع عنها هيبة
الاسلام واذا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
حرمت عليهم بركة الوحي والذين كذبوا باياتنا
ولقاء الاخرة اي وكذبوا بلقائهم الدار الاخرة التي
هي موعد الثواب فهو من اضافة المصدر الى المفعول
به ويجوز ان يكون من اضافة المصدر الى الظرف
بمعنى ولقاء ما وعد الله في الدار الاخرة حبطت
اي بطل اعمالهم اي ما عملوه في الدنيا من خير كصلة
رحم وصدقة فلا ثواب له لعدم شرطه هل اي ما يجزون
الا جزاء ما كانوا يعملون من التكذيب والمعاصي واتخذ

قوم

قوم موسى من بعده اي بعد ذهابه الى الميقات من حليهم الذي
استعاروه من القبط بسبب عرس فبقي عندهم وان قيل كيف
قال من حليهم وكان عارية اجيب بانه لما اهلك الله قوم
فرعون بقيت تلك الاموال في ايديهم وصارت ملكا لهم
كسائر املاكهم بدليل قوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون
وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين كذلك
واورثناها قوما اخرين وقرا حمزة والكسائي بكسر الحاء
والباقون بضمها عجلا اي صاغه لهم منها السامري
وقوله تعالى جسدا بدل عنه اي صار جسدا ذا لحم ودم له
خوار اي صوت البقر روي ان السامري لما صاغ العجل القى
في فمه قبضة من تراب اثر فرس جبريل يوم قطع البحر
فصار حيا له خوار وقيل صاغه بنوع من الحيل فيدخل
الريح جوفه ويصوت وانما نسب الاتخاذ اليهم وهو
فعله اما لانهم رضوا به او لان المراد اتخاذهم اياه الها وقيل
انه ما خار الا مرة واحدة وقيل انه كان يخور كثيرا فاذا
خار سجدوا له واذا سكت رفعوا رؤسهم وقال وهب كان
يسمع منه الخوار وهو لا يتحرك قال السدي كان يخور
ويمشي وقوله تعالى الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا
تقريع على فرط ضلالتهم وافراطهم بالنظر لان هذا العجل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)